# موجز المقالات

## العلاقات المفهوميّة للعلم والإيمان في آثار ملا صدرا

□ جنان الإيزدي (أستاذ مساعد بقسم الفلسفة والكلام الإسلاميّ بجامعة إصفهان)
□ محمّد مهدي المشكاتي (أستاذ مساعد بقسم الفلسفة والكلام الإسلاميّ بجامعة إصفهان)

عند الدراسة المعنائيّة (الدراسة المتعلّقة بعلم دلالة الألفاظ) لآثار ملا صدرا، نرى أنّ لمفهوم الإيمان علاقة موسّعة بعدد هائل من المفاهيم. والعلم من أهمّ هذه المفاهيم. يقسم ملا صدرا العلم إلى أقسام هي: العلم الشرعيّ والعلم العقليّ؛ العلم التعليميّ والعلم الوراثيّ؛ العلم الانكشافيّ والعلم المعامليّ. ومن وجهة نظره ليس العلم الحقيقيّ إلا العلم الشرعيّ والعقليّ والوراثيّ والانكشافيّ. وعند ملاحظة آثار ومسطورات ملا صدرا نرى أنّ في كثير من هذه الموارد هذا النحو من العلم، هو الذي يساوق الإيمان ويقيم صدر المتألّهين أدلّة نقليّة وعقليّة ولغويّة على هذا المدّعى. ولكن نحن نجد أنّ هذا القسم من العلم شرط للعلم مرّة وشطر له أخرى. ومعنى ذلك أنّه بعض الأحيان الإيمان شرط للعلم وفي حين آخر العلم والإيمان مقولتان مغايرتان تمامًا. مع أنّ البعض يرى المعرفة مغايرة للعلم ولكن يرتأي ملا صدرا أنّهما مترادفان للعلم وعليه نشاهد أنّ مفاهيم الكفر والجهل في مؤلّفاته تعتبر مفاهيم مقابلة للإيمان. فالكفر مرّة ضدّ الجهل وأخرى أحد مراتبه الشديدة. وبإمكاننا

أن نبيّن ونفسّر هذه الشبكة المفهوميّة مركّزة على وجهة نظر ملا صدرا حول دور القوّة العاقلة في الإيمان؛ فكلّما كانت القوّة العاقلة قويّة، كانت درجة الإيمان والعلم والحركة شديدة، وفي المقابل، ضعف هذه القوّة دليل على الجهل والكفر وأخيراً مركّزاً على رؤية ملا صدرا فإنّ لقُوى الإنسان الأخرى ومن جملتها القوّة الواهمة دور هامّ في الإيمان أيضًا.

**المفردات الرئيسة:** *المعرفة المعنائيّة (علم دلالة الألفاظ)، العلاقات المفهوميّة، العلم، المعرفة، الإيمان، الشرك، الجهل، ملا صدرا.*

## علاقة النجاة والحقّانيّة من منظار ملا صدرا وجون هيك

□ السيّد مرتضى الحسيني الشاهرودي (أستاذ مشارك بجامعة فردوسي بمشهد)
□ علي زنگوئي (طالب في مرحلة الدكتورا بفرع المعارف الإسلاميّة)
□ علي الأشرف الإمامي (أستاذ مساعد بجامعة فردوسي بمشهد)
□ عبّاس جوارشكيان (أستاذ مساعد بجامعة فردوسي بمشهد)

يشار إلى «جون هيك» (فيلسوف الدين الإنجليزيّ) بأنّه كان أوّل باحث أبطل رؤية الحصريّة[1] أي القول بكون الحقّ والواقع عند دين واحد فحسب، فاعتقد التعدّديّة وذهب إلى أنّ الحقّ والنجاة لجميع الأديان. من جانب آخر، مع أنّا لا نَعُدّ صدر الدين الشيرازي من القائلين بالتعدّديّة، لكنّه يرى أنّ كثيراً من الناس وغالبيّتهم الساحقة ناجون، إلا المنكرين المعاندين والجاهلين المقصّرين الذين عددهم ضئيل بالغاية. اتّجهت هذه الدراسة معالجة ومناقشة علاقة الحقّانيّة بالنجاة من وجهة نظر هذين الفيلسوفين الشهيرين.

**المفردات الرئيسة:** *ملا صدرا، جون هيك، التعدّديّة، الحقّانيّة.*

## لمحة سريعة إلى نقاط الاشتراك والتشابه لوجهة نظر ملا صدرا وهوسرل في صعيد علم المعرفة

□ علي الحقّي (أستاذ مشارك بجامعة فردوسي بمشهد)
□ السيّد محمّد أمين المدائن الشيشوان (طالب في مرحلة الدكتورا بفرع الحكمة المتعالية)

بما أنّ الفلسفة علم يتكفّل دراسة المسائل الأساسة، تحتاج إلى الاتّصاف بصفة اليقين

1. Exclusivism.

والتيقّن، وإلا لا تستطيع الفلسفة كعلم أساس أن تناقش وتبيّن المسائل الهامّة الأساسة في حقلها المتعلّقة بشأنها. فهوسرل وملا صدرا من الفلاسفة الذين بالرغم من وجود التباين في نظامهما الفكريّ، قد ناقشا مسألة اليقين والتيقّن. فنحن نرى هوسرل أنّه شرح وبيّن طريق الوصول إلى اليقين وقد تمّت هذه عبر أطروحة التنزيل أو التضعيف[1] و«إبوخة»[2] أي الذات الواعي والعالم. وأمّا ملا صدرا فقد سلك ذلك عبر أطروحة اتّحاد العقل والعاقل والمعقول. ونحن في دراستنا هذه نرمي إلى الإيعاز إلى نقطة الاشتراك بين هذين الفيلسوفين. أمّا ملا صدرا قد عرض معنى خاصًّا من اليقين لم يتفوّه به أحد قبله وقد تمّ ذلك من خلال طرح نظريّة العقل والعاقل والمعقول وبذل الاعتناء والأهمّيّة الكبيرة للفاعل الإنسانيّ في مسألة المعرفة وكذلك اعتبار العلم والنفس من المجرّدات وعدم غيبة المجرّدات بعضها عن الآخر. وبطبيعة الحال علينا أن لا ننسى أنّ هذا المعنى من اليقين قد حصل بسبب المكانة العظمى للعلم الحضوريّ وكذلك ابتناء العلم الحصوليّ على العلم الحضوريّ كما نشاهد هذا المعنى من اليقين عند هوسرل. فهو يرتأي أنّ العلم والمعرفة ذو ساحات ثلاث؛ عمل المعرفة، الذات (أنا) ومتعلّق المعرفة. هذه الرؤية تتناظر مع نظريّة اتّحاد العقل والعاقل والمعقول. وهذه الأمور الثلاثة عند هوسرل تقع في اتّصاف بعضها مع الآخر. فهوسرل كملا صدرا يسلّم دور الفاعل الواعي والعالم كنقطة محوريّة أساسة يسمّيها «الذات الاستعلائيّ».

**المفردات الرئيسة:** *العلم الحضوريّ، البديهيّات، اتّحاد العقل والعاقل والمعقول، علم معرفة الظاهرات (فينومينولوجيا)، الفاعل ومتعلّق العالِم.*

## نظرة إلى صفة القيّوميّة لله تعالى ونتائجها من منظور الحكمة المتعالية لملا صدرا

□ مهدي الزماني
□ أستاذ مشارك بجامعة پيام نور

لا ريب أنّ صفات الله وأسماءه تعالى تتضمّن الحصّة الخاصّة من المسائل المتعلّقة

1. Reduce.
2. Epoche.

بالإلهيّات كما اعتنى صدر الدين الشيرازيّ بها بانيًا على مبادئه في معرفة الوجود وعلم المعرفة في الحكمة المتعالية. فنحن نرى صدر الدين الشيرازيّ أنّه يعتبر لاسم القيّوم منزلة خاصّة وسامية وضمن البحث عن معناه وأقسامه يدرس كيفيّة صلة هذا الاسم بالأسماء الأخرى لله سبحانه وتعالى. فهو يرى أنّ صفة القيّوم منشأ للصفات الإضافيّة ويلاحظ هذه الصفة إلى جانب صفة الحياة كتفصيل للاسم الأعظم الإلهيّ. ففي المادّة الحاليّة يشاهد القارئ الكريم كيف يخوض صدر الدين الشيرازيّ في الكلام عن جوانب هذا الاسم وكشف القناع عن زواياه الخفيّة، كما يشاهد كيف ينال ملاصدرا مستخدمًا مبادئ الحكمة المتعالية إلى الآثار والنتائج العظيمة والهائلة لهذا الاسم. فهذا هو صدر الدين الشيرازيّ الذي يستفيد من ثمرات صفة القيّوميّة في ترسيم مبادئ الحكمة المتعالية وذلك في مسائل شتّى؛ منها: تبيين علاقة الكائنات بالله تعالى في ضوء إضافة صفة القيّوميّة، معيّة صفة القيّوميّة للأشياء وإحاطة الله القيّوميّة على كافّة الموجودات، التوحيد الإلهيّ والتدبير القيّوميّ وكثير من المسائل اللائقة بالربّ والربوبيّة.

**المفردات الرئيسة:** *القيّوميّة، الصفات الإلهيّة، الحكمة المتعالية، صدر المتألّهين الشيرازيّ.*

## مكانة العرفان والقرآن مقارنة بالعقل في فكرة ابن سينا

□ شمس الله سراج (أستاذ مساعد بجامعة إيلام)
□ حسن رهبر (طالب في مرحلة الدكتورا بفرع الفلسفة والكلام الإسلاميّ)

استهدفت الدراسة الراهنة مناقشة صحّة مدّعى المشهور من أنّ النظام الفكريّ لابن سينا عقلانيّ فحسب. يدّعي باحث هذه المادّة بعد المراجعة إلى مؤلفات ابن سينا ومناقشتها أنّه خلافًا للمعتقد الذي هو المشهور في الأوساط العلميّة الذي ينظر إلى هذا الفيلسوف كفيلسوف تابع للعقل والبرهان فحسب، الحقيقة أنّ ابن سينا وفقًا لمنهجه الفلسفيّ يركّز على العقل والبرهان كمنهج حقيقيّ في مجال الفلسفة، لكنّه بانيًا على علم المعرفة لم ولن ينكر العرفان والشريعة، بل يعتبر لهما دورًا ومكانة مرموقة. فهو لا يزال ينظر إليهما ويؤكّد عليهما تأكيدًا بليغًا. فبالتالي، كلام المشهور

في حقّ ابن سينا في صعيد نظامه وإطاره الفلسفيّ العقلانيّ صحيح دون أدنى ريب، ولكنّ من منطلق آخر، أي من زاوية علم المعرفة، هذه الرؤية غير وجيهة. فمن هذا الجانب من المقطوع أنّ ابن سينا ركّز على المباحث العقليّة والعرفانيّة والشرعيّة وتعاليم الوحي. كما لا نسلّم رؤية بعض الباحثين من أنّه سلك طريق العرفان والحكمة العمليّة في الفترات الأخيرة من حياته، بل ندّعي أنّ ابن سينا قد سلك سبيل المباحث العمليّة والعرفانيّة من بدء حياته العلميّة. وتجدر الإشارة إلى أنّ مسطوراته ومكتوباته المكشّفة السابقة على زمان تأليف كتاب ***الإشارات والتنبيهات***، أصدق شاهد على هذا الادّعاء. الدراسة الراهنة هديّة ـلو كانت لها قيمةـ إلى روح ابن سينا العالية.

**المفردات الرئيسة:** *ابن سينا، العرفان، العقل، المنهج الفلسفيّ، الحكمة المتعالية.*

## الظواهر ما بعد الطبيعيّة عند فلاسفة المسلمين

□ السيّد محمّد الموسوي (أستاذ مساعد بالجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة)
□ رسول حسين پور (ماجستير بفرع الفلسفة والكلام الإسلاميّ)

لا نرتاب في أنّ الإنسان هو الموجود الذي يتمتّع من المميّزات المادّيّة وكذلك من المميّزات الروحانيّة الناجمة عن نفسه المجرّدة. فأحد حصائل مرتبته الوجوديّة هو ظهور الظواهر ما بعد الطبيعيّة. فمن الغريب لهذا الإنسان أنّه كيف يطّلع على حوادث المستقبل ويعمل أعمالاً أسباب وآليّات تحقّقها أسمى درجة من المادّة والقوانين المادّيّة. وبالرغم من أنّ الفلاسفة المسلمين كابن سينا وسهروردي وملا صدرا وعدد من أتباعهم ذكروا وجهات نظر سويّة ومثيلة في تحليل هذه الظواهر ورأوا أنّه من الممكن صدور هذه الأمور من النفس الناطقة، إلا أنّ بعضهم كملا صدرا مستخدمًا المبادئ الخاصّة بنظامه الفلسفيّ، ومن جملتها تجرّد قوّة الخيال، ذكروا ضابطًا لائقًا وقويمًا لظهور هذه الظواهر.

**المفردات الرئيسة:** *النفس المجرّدة، التجرّد البرزخيّ، قوّة الخيال، الرؤيا، الواردات الغيبيّة، خوارق العادة، المعجزة والكرامة.*

# دراسة وتقييم صور ترسيم مسألة الشرّ في آثار الفلاسفة المسلمين، مركّزة على رؤى الفارابيّ وابن سينا والسهروورديّ وملا صدرا



□ عبد الله النصري (أستاذ بجامعة العلامة الطباطبائيّ)
□ مجتبى اعتمادي نيا (طالب في مرحلة الدكتورا بفرع الفلسفة المقارنة)

من المعلوم أنّه قد طرحت مسألة الشرّ في آثار الفلاسفة المسلمين لإزاحة الشكوك والشبهات الناظرة إلى توحيد الذات الإلهيّ وخاصّة لتفنيد شبهة الثنويّة. وهذه الحالة سبّبت ترسيم أُطُر طرح هذه المسألة مبنيّة على الخيريّة المحضة للمبدأ الأوّل، مع أنّ القدرة والعلم الإلهيّ مطلقان ومفروضان في هذه الموارد. كما تجدر الإشارة إلى أنّه حينما نقارن أسلوب طرح مسألة الشرّ في آثار الفلاسفة المسلمين المذكورين مع أسلوب طرحها في العصر الراهن وبشكل متطوّر، نرى بوضوح أنّ أسلوب الفلاسفة لم يكن ذا إطار ومنهج منطقيّ دقيق واضح وعلى حدة. ولا يخالف اثنان في أنّ هذه الحالة بدورها ناجمة عن المفروضات الفلسفيّة والإلهيّاتيّة للفلاسفة المسلمين حول النظام الأحسن وكذلك عن همومهم الاعتقاديّة والثقافيّة وخاصّة عند مواجهتهم لشبهة الثنويّة. أمّا بالرغم من وجود هذا الجانب السلبيّ في أسلوب طرح مسألة الشرّ عند فلاسفة المسلمين لكنّ اليوم بإمكاننا ضمن الاستغلال من الأساليب الدقيقة لطرح هذه المسألة في المسائل الجارية في حقل فلسفة الدين، إضافة إلى المساهمة والمساعدة في عرض مباحث الفلسفة الإسلاميّة في ثوب قشيب ومنهج حديث، أن نستفيد من الأجوبة المفروضة. من ناحية الفلاسفة المسلمين على غرض الحصول على نظريّة منسجمة وقويمة من العدل الإلهيّ.

**المفردات الرئيسة:** *مسألة الشرّ، العناية الإلهيّة، النظام الأحسن، الخيريّة المحضة، شبهة الثنويّة.*